دور الإعلام المحلي في دعم جهود تنمية و إعمار ليبيا (دراسة ميدانية)

مفتاح حسين سليم الشلوي
جامعة درنة ـ ليبيا
* **البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي):** miftah.alhusayn@gmail.com

The Role of Local Media in Supporting Development and Reconstruction Efforts in Libya
(A Field Study)

Moftah Hussein Salim Al-Shalwi
Derna university, Libya

تاريخ الاستلام: 30-12-2025، تاريخ القبول: 17-1-2026، تاريخ النشر: 20-1-2026.

الملخص:
هدفت الدراسة إلى تحليل دور الإعلام المحلي في دعم جهود صندوق التنمية والإعمار، من خلال معرفة مستوى التغطية الإعلامية لمشاريع الصندوق، ومساهمتها في رفع الوعي المجتمعي بأهداف الإعمار، واستكشاف فرص الشراكة المؤسسية بين الإعلام والصندوق .أُجريت الدراسة على (207) مشارك من مدينة درنة (52.2٪ طلبة، 24.6٪ أكاديميون، 23.2٪ موظفون) خلال الفترة من 9 إلى 17 أكتوبر 2025 ، استخدم الباحث المنهج الوصفي بإستخدام الاستبيان الإلكتروني. أظهرت النتائج أن متابعة الإعلام متوسطة(μ=2.00) ، والتغطية وصفت بالجزئية إلى الكافية (μ=2.34) ،وبيّنت التحليلات وجود علاقة ارتباط قوية بين جودة التغطية وارتفاع مستوى الوعي بمشاريع الإعمار (r=0.43, p<0.001)، وعلاقة موجبة بين الوعي وأهمية الشراكة مع الصندوق (r=0.21, p=0.0029) . كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في المتابعة لصالح الإناث(t=2.04, p=0.043) ، وفروق بين فئات المهنة في الوعي (F=3.24, p=0.041) .وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام المحلي يسهم إيجابياً في تعزيز المعرفة المجتمعية بجهود الإعمار، لكنه يحتاج إلى تطوير مهني وشراكات مؤسسية أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام المحلي، صندوق التنمية وإعادة الإعمار، الوعي المجتمعي، الرصد الإعلامي

Abstract:
The study aimed to analyze the role of local media in supporting the efforts of the Development and Reconstruction Fund, by identifying the level of media coverage of the Fund's projects, its contribution to raising community awareness of reconstruction objectives, and exploring opportunities for institutional partnership between the media and the Fund. The study was conducted on (207) participants from the city of Derna (52.2% students, 24.6% academics, 23.2% employees) during the period from 9 to 17 October 2025. The researcher used the descriptive approach using an electronic questionnaire. The results showed that media follow-up was moderate (μ=2.00), and the coverage was described as partial to sufficient (μ=2.34). The analyses indicated a strong correlation between the quality of coverage and the increase in the level of awareness of reconstruction projects (r=0.43, p<0.001), and a positive relationship between awareness and the importance of partnership with the Fund (r=0.21, p=0.0029). The study also found statistically significant differences in follow-up in favor of females (t=2.04, p=0.043), and differences among occupational categories in awareness (F=3.24, p=0.041). The study concluded that local media contributes positively to enhancing community knowledge of reconstruction efforts, but it needs professional development and more effective institutional partnerships

Key words : Local media, Development and Reconstruction Fund, community awareness and media monitoring

المقدمة:

بعد الأزمات والصراعات تدخل الدول مرحلة حرجة من إعادة البناء والتنمية، حيث لا تقتصر الجهود على إعادة تشييد البنية التحتية المادية فحسب، بل تمتد لتشمل إعادة نسج الروابط المجتمعية وتعزيز الثقة في المؤسسات الوطنية. وفي هذا السياق، يبرز الإعلام المحلي كداعم أساسي لا يمكن إغفال دوره. فهو لا يعمل فقط كقناة لنقل الأخبار والمعلومات، بل كأداة حيوية لتشكيل الوعي العام، وحشد الدعم المجتمعي، وتسهيل الحوار بين المواطنين وصناع القرار.

تشهد ليبيا في المرحلة الراهنة جهوداً حثيثة لإعادة الإعمار، يقودها "صندوق التنمية واعادة إعمار ليبيا" الذي يتولى تنفيذ مشاريع استراتيجية تهدف إلى استعادة الحياة الطبيعية وتحفيز عجلة التنمية. إلا أن نجاح هذه الجهود لا يعتمد فقط على التخطيط الهندسي والتمويل المالي، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى وعي المجتمع المحلي بأهداف هذه المشاريع وأهميتها، وإيمانه بجدواها، ومشاركته الفعالة في مراقبتها ودعمها.

من هنا، تنبع الإشكالية البحثية لهذه الدراسة، حيث تلاحظ فجوة بين حجم المشاريع المنفذة على أرض الواقع وبين مستوى المعرفة والتفاعل المجتمعي معها. وتطرح هذه الفجوة تساؤلات جوهرية حول كفاءة وفعالية استراتيجيات الاتصال المتبعة، وتحديداً هل يقوم الإعلام المحلي بدوره المنشود في تغطية جهود الإعمار بشكل يعزز الشفافية ويرفع منسوب الوعي؟ أم أن تغطيته لا تزال قاصرة، مما يحد من قدرة المجتمع على الانخراط الإيجابي في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ البلاد.

لذلك سعت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإعلام المحلي في دعم جهود تنمية وإعمار ليبيا بشكل علمي ومنهجي، كذلك معرفة مستوى التغطية الإعلامية لمشاريع الصندوق، ومساهمتها في رفع الوعي المجتمعي، واستكشاف آفاق الشراكة المؤسسية بين الإعلام والصندوق، بهدف الخروج بتوصيات عملية تساهم في تعظيم الدور التنموي للإعلام في مراحل التنمية والإعمار.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول وجود فجوة معرفية وتفاعلية متصورة بين الجهود المبذولة في إعادة إعمار ليبيا، ممثلة في مشاريع "صندوق التنمية والإعمار"، وبين مستوى الوعي والإدراك المجتمعي لهذه الجهود في مدينة درنة. على الرغم من الأهمية الحيوية لمشاركة المواطنين ودعمهم لنجاح عمليات إعادة البناء، إلا أن المؤشرات الأولية توحي بأن تدفق المعلومات من المؤسسات القائمة على الإعمار إلى الجمهور قد لا يكون بالكفاءة المطلوبة.

هنا يبرز الدور المحوري للإعلام المحلي، الذي يُفترض به أن يكون الجسر الذي يربط بين هذه المشاريع والمجتمع. إلا أن مدى قيام هذا الإعلام بدوره بفعالية يظل موضع تساؤل.

وتتضح المشكلة البحثية الرئيسية في السؤال التالي:

- ما هو واقع الدور الذي يلعبه الإعلام المحلي في دعم جهود تنمية وإعمار ليبيا ؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

- تقديم مؤشرات لصندوق التنمية والإعمار والمؤسسات الحكومية الأخرى تكون واقعية ومبنية على الأدلة حول فعالية استراتيجياتهم الإعلامية الحالية، مما يساعدهم على تطويرها.
- تزويد المؤسسات الإعلامية المحلية بتقييم علمي لأدائها، وتحدد نقاط القوة والضعف في تغطيتها لقضايا الإعمار، ومحاولة تقديم توصيات لتحسين محتواها وتأثيرها.
- فهم كيفية توظيف الإعلام كأداة للمساءلة المجتمعية والرقابة على مشاريع إعادة الإعمار، وتعزيز الشفافية.
- محاولة فتح آفاق جديدة للبُحاث لإجراء دراسات مستقبلية أكثر تعمقاً حول دور الإعلام في مختلف جوانب التنمية في ليبيا.

أهداف الدراسة:

1- معرفة دور الإعلام المحلي في إعادة إعمار ليبيا وتنميتها.
2- التعرف على مستوى تغطية الإعلام المحلي لمشاريع صندوق التنمية وإعادة اعمار ليبيا.
3- الاطلاع على طبيعة الرسائل الإعلامية ومدي تأثيرها على الوعي المجتمعي .
4- استكشاف التحديات التي تواجه الإعلام المحلي .
5- تسليط الضوء علي الفرص والتحديات لتعزيز الشراكة مع الجهات المعنية بالتنمية والاعمار.
6- تقديم مقترحات تساهم في إبراز وتعزيز جهود التنمية وإعادة إعمار ليبيا.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى متابعة وسائل الإعلام المحلي، وما مستوى تغطيتها لمشاريع صندوق التنمية وإعادة الإعمار ليبياذ؟
2- ما الوسائل الإعلامية المحلية الأكثر نشاطًا في تغطية جهود التنمية والإعمار ؟
3- ما طبيعة الرسائل الإعلامية المحلية المتعلقة بمشاريع الإعمار ؟
4- هل يسلط الإعلام المحلي الضوء على التحديات التي تواجه مشاريع الإعمار في ليبيا؟
5- ما مدى مساهمة الإعلام المحلي في رفع مستوى المعرفة بمشاريع صندوق إعادة الإعمار؟
6- هل تؤثر التغطية الإعلامية على دعم المجتمع المحلي لجهود الإعمار؟
7- ما أبرز التحديات التي تواجه الإعلام المحلي في تغطية جهود الإعمار؟
8- ما مدى أهمية تعزيز الشراكة بين الإعلام المحلي وصندوق إعادة الإعمار ؟

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ركنًا أساسيًا في أي بحث علمي، حيث تمثل القاعدة التي ينطلق منها الباحث لفهم أبعاد موضوعه بشكل أعمق. وفي هذا السياق تهدف هذه الجزئية إلى تقديم عرض تحليلي ونقدي للأبحاث والمؤلفات التي ارتبطت بشكل مباشر بموضوع الدراسة الحالية وهو (دور الإعلام المحلي في

دعم جهود تنمية و إعمار ليبيا). لا يقتصر هذا العرض على مجرد التلخيص، بل يهدف إلى تحليل نتائج تلك الدراسات، ومقارنتها، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها .وقد تم عرض الدراسات السابقة على النحو التالي:

1/ دراسة عمراوي (2025)3.

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الحاسم الذي تلعبه وسائل الإعلام، وخاصة الإعلام المحلي، في دعم وتنمية الاقتصاد المحلي ضمن سياقات جغرافية واجتماعية محددة، مع التركيز على حالة ولاية الجلفة في الجزائر. كما سعت إلى إبراز كيفية مساهمة مختلف أشكال الإعلام في رفع الوعي الاقتصادي، وتحفيز الاستثمار، والترويج للمبادرات التنموية. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي لواقع الإعلام المحلي في ولاية الجلفة، حيث قامت بتحليل العلاقة بين أداء الإعلام المحلي وتحفيز النشاط الاقتصادي، واستكشاف المعوقات التي تواجه التغطية الإعلامية، واستخدم الباحث أداتين لجمع البيانات وهي تحليل المضمون والمقابلات الميدانية لإجرائها مع صحفيين محليين وفاعلين اقتصاديين ،وابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

- ضعف التغطية الاقتصادية: هناك قصور واضح في كم ونوع التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية المحلية، حيث لا تشكل التغطية الاقتصادية سوى أقل من 15% من المحتوى العام، وتفتقر إلى التقارير التحليلية والتحقيقات الميدانية المعمقة.
- غياب الشراكات: غياب الشراكات الفعالة بين الإعلام المحلي والفاعلين الاقتصاديين(مثل البلديات وغرف التجارة)
- ضعف التكوين: يعاني الصحفيون المحليون من ضعف في التكوين المتخصص في الصحافة الاقتصادية، مما يؤثر على قدرتهم على إيصال الرسالة الاقتصادية بفعالية.
- يواجه الإعلام المحلي تحديات كبيرة تتعلق بنقص الموارد المالية والبشرية، والمنافسة الشديدة من وسائل الإعلام الكبرى ومنصات التواصل الاجتماعي.

2/ دراسة بتاوي، ف.ع. وطويرقي، د.ح. (2025)7.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام السعودية في نشر الوعي الرقمي في المجتمع السعودي، وتحديد مستوى هذا الوعي لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في منطقة مكة، وذلك من وجهة نظر عينة عشوائية من المجتمع. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. أما الأداة الرئيسية لجمع البيانات فكانت الاستبانة الإلكترونية، حيث تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (184) فرداً من الذكور والإناث في منطقة مكة بمستويات تعليمية وفئات عمرية مختلفة.

أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

- رضا المجتمع إلى حد ما عن أداء وسائل الإعلام في نشر الوعي القومي.
- ارتفاع درجة الوعي الرقمي لدى كثير من أفراد المجتمع بأمن وثقافة المعلومات الرقمية.

▪وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإعلام الرقمي وتأثيره على نشر الوعي الرقمي.

▪تؤثر الحملات الإعلامية بشكل إيجابي على وعي الجمهور.

▪تساهم وسائل الإعلام إلى حد ما في نشر ثقافة الحوار الرقمي البناء والاحترام المتبادل بين الأفراد.

3/ دراسة حجاج، ل.ح (2025)8.

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى فئة الشباب في كل من القاهرة وتونس العاصمة كما سعت إلى استكشاف العلاقة بين تعرض الشباب لوسائل الإعلام المختلفة ومستوى وعيهم وقيمهم وسلوكهم البيئي. اعتمدت الدراسة على مزيج من المناهج البحثية لتحقيق أهدافها، وهي المنهج الأنثروبولوجي لدراسة دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب في القاهرة وتونس العاصمة، والمنهج التاريخي لتتبع التطورات المتعلقة بوسائل الإعلام والقضايا البيئية، والمنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات، كذلك المنهج المقارن للمقارنة بين نتائج العينة في القاهرة وتونس العاصمة. استخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين لجمع البيانات وهي المقابلة والاستبيان. واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :

▪أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تحدث تغييرات إيجابية نسبية في منظومة القيم البيئية لدى الشباب، ولكن هذا التأثير لم يصل بعد إلى مستوى التأثير العميق أو الجذري.

▪أظهرت غالبية الشباب رغبة واستعدادًا نفسيًا لتبني السلوك البيئي الإيجابي، مما يشير إلى أن التغيير ممكن إذا تم توجيه الرسائل الإعلامية بشكل مناسب.

▪ اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي و نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال لتفسير نتائجها.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

تشكل هذه الدراسات التي تم تجميعها إطار مرجعي لهذه الدراسة حيث تتفق جميعها حول دور الإعلام مع تركيز بعضها على الإعلام المحلي في سياقات عربية مشابهة. وتُعد هذه الدراسات بمثابة خارطة طريق منهجية ونظرية التي تساهم في إتمام هذه الدراسة، حيث توفر الأدوات اللازمة لبناء الدراسة وتفسير نتائجها. من خلال سياق الامتداد والتخصص الذي يتناول بشكل مباشر وشامل دراسة دور الإعلام المحلي في عملية التنمية والإعمار في ليبيا.

4/ دراسة ياسين (2024)5.

دور وسائل الإعلام في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر من خلال تحليل مضمون التناول الإعلامي لمبادرة "حياة كريمة". هدفت الدراسة إلى التحقق من فرضية أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وطبقت على التغطية الإعلامية لمبادرة "حياة كريمة" عبر صفحة المبادرة على فيسبوك وبرنامج "حياة كريمة" التلفزيوني.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك توافقاً بين حجم المنشورات وأهمية المبادرة، وأن أسلوب العرض المستخدم يتناسب مع أهمية المبادرة، مما يؤكد على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في دعم جهود التنمية.

5/ دراسة علي (2024)6.

هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في نشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة ،وتأثيره على سلوكيات الجمهور مما يساهم في صياغة مستقبل رقمي اخضر أكثر فاعلية واستدامة . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من العينة بالإضافة الى تحليل محتوى المنشورات والتفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المختصة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، أبرزها:

- وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين متابعة الإعلام الرقمي والوعي بقضايا التنمية المستدامة.
- زيادة الوعي والمتابعة الرقمية تدفع الجمهور نحو المشاركة العملية في مبادرات التنمية المستدامة.
- تمثل المواقع الرسمية للحكومة المصدر الأكثر مصداقية للمعلومات لدى الجمهور، بينما حظيت المدونات والمؤثرون بأدنى درجات المصداقية.
- الفيديوهات التوضيحية هي أكثر أشكال المحتوى الرقمي تفضيلاً لدى الجمهور للحصول على معلومات حول التنمية المستدامة.

6/ دراسة مزوار ومداني (2021)2.

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى قياس مدى مساهمة إذاعة ورقلة الجهوية في تحقيق أهداف التنمية المحلية، وتقييم الدور الذي تلعبه في معالجة القضايا التي تهم المواطنين في المنطقة. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ،واستخدمت أداتين لجمع البيانات هما: الاستبيان الذي طبق على عينة من المستمعين، والمقابلة التي أُجريت مع عدد من الصحفيين والعاملين بالمحطة الإذاعية. وابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

- أكدت الدراسة أن إذاعة ورقلة المحلية تلعب دوراً إيجابياً وفاعلاً في خدمة قضايا التنمية، حيث أظهرت أغلبية كبيرة من المشاركين أن الإذاعة تسعى لمعالجة مشاكلهم الاجتماعية.
- تتمتع الإذاعة بمستوى عالٍ من المصداقية والثقة لدى جمهورها، حيث عبر أكثر من نصف المشاركين في الدراسة عن ثقتهم التامة في المعلومات والأخبار التي تقدمها المحطة.
- كشفت الدراسة أن اهتمامات الجمهور التنموية تتركز بشكل أساسي حول القضايا الخدمية التي تمس حياتهم اليومية مباشرة، حيث جاءت قضايا الإسكان والتهيئة الحضرية في مقدمة المواضيع التي تثير اهتمامهم.

▪أظهرت النتائج وجود تحديات تواجه العمل الإذاعي التنموي، حيث رأى جزء كبير من المشاركين أن أبرز العيوب تكمن في أسلوب تقديم البرامج، مما يسلط الضوء على أهمية تطوير الكوادر الإعلامية وتحسين شكل المادة المقدمة.

7/ دراسة مصطفى (2020)4.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض واعتماد الجمهور اليمني على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات خلال أزمة "كورونا"، ورصد مستوى التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية المترتبة على ذلك. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة ممثلة للجمهور في محافظات الجمهورية اليمنية .

وابرز النتائج التي خلصت اليها الدراسة هي:

أن غالبية أفراد العينة يعتمدون على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات بدرجة متوسطة، وأن الإعلام المحلي يساهم في تعزيز شعور الجمهور بالرضا تجاه إدارة الدولة للأزمة، كما أنه يلعب دوراً في توعية الجمهور بالإجراءات الاحترازية.

8/ دراسة الداغر (2012)1.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه الصحافة العربية في دعم قضايا التنمية المستدامة. تم استخدام منهج المسح الإعلامي، وقام الباحث بتحليل مضمون عينة من الصحف العربية الرائدة خلال الفترة من 2005 إلى 2007.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن قضايا التنمية البشرية تصدرت اهتمامات الصحف العربية بنسبة (25.7%)، تليها التنمية السياسية (24.9%)، ثم التنمية الاجتماعية (20.9%). كما أظهرت النتائج أن التغطية كانت ذات طابع إخباري في الغالب، حيث شكلت الأخبار والتقارير نسبة (63.7%) من إجمالي المواد المنشورة. وأشارت الدراسة إلى أن المحرر المتخصص كان المصدر الرئيسي للمعلومات بنسبة (72.93%)، مما يعكس اعتماد الصحف على كوادرها الداخلية. وأخيراً، كشفت الدراسة أن أبرز المعوقات السياسية للتنمية التي تناولتها الصحف كانت استبداد الأنظمة وفساد الحكم (28%) وعدم نزاهة العمليات الانتخابية (26.47%).

المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة:

تعد من الخطوات الأساسية في كل بحث علمي، حيث تسهم في توضيح المقصود من كل مصطلح وتجنب الغموض. وتتضمن هذه الدراسة دور الإعلام المحلي في دعم جهود تنمية وإعمار ليبيا مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الرئيسية التي تشكل العناصر الأساسية لفهم وتحليل الظاهرة المدروسة. وتتمثل في الاتي:

الدور :

يقصد بالدور مجموعة الوظائف والمسؤوليات التي تضطلع بها وسائل الإعلام في المجتمع، والتأثيرات التي تحدثها على الأفراد والجماعات ،وهي مجموعة المهام والأنشطة التي تقوم بها وسائل الإعلام المحلية

في ليبيا، والتي يمكن قياسها وملاحظتها من خلال: الأنشطة الإعلامية الموجهة نحو نشر الوعي والمعلومات حول قضايا التنمية والإعمار تحفيز وحشد المشاركة المجتمعية والفاعلة في جهود الإعمار والتنمية.

الإعلام المحلي :

يُقصد به جميع وسائل الاتصال الجماهيري (المطبوعة، المسموعة، المرئية، والرقمية) التي تعمل ضمن نطاق جغرافي وإداري محدد داخل ليبيا (مثل مدينة أو منطقة معينة)، وهو يوجه محتواه بشكل أساسي إلى الجمهور المقيم في النطاق الجغرافي المحدد وتتناول القضايا والمشاكل المحلية التي تهم المواطن. وتشمل الإذاعات المحلية والجهوية، الصحف والمجلات المحلية، القنوات التلفزيونية المحلية، والصفحات والحسابات الإخبارية المحلية.

الجهود: تقصد بها جميع الأنشطة والمبادرات والبرامج والمشاريع الرسمية وغير الرسمية التي تُبذل من قبل المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية في ليبيا ة والمتطوعين، وتهدف هذه الجهود إلى تحقيق التنمية الشاملة وإعادة الإعمار.

التنمية والإعمار : التنمية هي عملية شاملة ومستدامة تهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية وجذرية إيجابية في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. بما يضمن تحسين مستوى المعيشة.

الإعمار: هو عملية إعادة بناء وتأهيل البنية التحتية والمؤسسات والنسيج الاجتماعي الذي تضرر نتيجة للأحداث في ليبيا، وتشمل إعادة بناء الطرق والجسور والمرافق العامة المتضررة، وتأهيل المستشفيات والمدارس والمؤسسات التعليمية الوطنية استعادة الأمان والاستقرار الاجتماعي اعادة تفعيل الحياة الاقتصادية والاستثمار.

ليبيا:

يُقصد بها النطاق الجغرافي والسياسي والإداري لدولة ليبيا، وتحديداً المناطق التي تشهد جهوداً فعلية للتنمية وإعادة الإعمار بعد التحديات التي كانت تعيق الاستقرار. وقد تم تحديد عينة الدراسة الميدانية في مدينة درنة وهي مدينة ساحلية تقع شرق العاصمة الليبية وشرق مدينة بنغازي. اختيرت مدينة درنة نظراً لتعرضها لأضرار مادية وبشرية جسيمة نتيجة لكارثة إعصار دانيال، حيث فقدت فيها أعداد كبيرة من الأرواح، بالإضافة إلى دمار البنى التحتية والمباني الخاصة والعامة. ترتب على ذلك تركيز كافة جهود صندوق التنمية وإعادة الإعمار على هذه المدينة لإعادة إعمارها. وتم تحديد العينة الممثلة من أعضاء هيأة التدريس والموظفين والطلاب بجامعة درنة، لكونهم يمثلون شريحة واسعة من أغلب أنحاء المدينة، ولتلبية متطلبات الدراسة الميدانية في ضوء ضيق الوقت المتاح.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في تحليل دور الإعلام المحلي في دعم جهود تنمية وإعمار ليبيا ، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث يعد هذا المنهج مناسبًا لطبيعة الدراسة كونه يهدف إلى رصد ووصف وتحليل ظاهرة قائمة كما هي في الواقع، من خلال جمع بيانات منظمة من عينة ممثلة للمجتمع

المستهدف. وقد تم تطبيق هذا المنهج من خلال أداة الاستبيان الإلكتروني والتي صممت خصيصاً لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة الرئيسية، والمتمثلة في مستوى متابعة الإعلام المحلي، وتقييم جودة التغطية الإعلامية، ودرجة الوعي المجتمعي بمشاريع الصندوق، بالإضافة إلى استكشاف آراء العينة حول فرص الشراكة المؤسسية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المواطنين الليبيين القاطنين في مدينة درنة، باعتبارها محورًا رئيسيًا لجهود الإعمار والتنمية التي يغطيها الإعلام المحلي. ونظراً لصعوبة حصر كافة أفراد المجتمع، تم اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية المتاحة، حيث تكونت عينة الدراسة من (207) مشارك من سكان المدينة الذين أبدوا تجاوباً واستكملوا الاستبيان الإلكتروني خلال فترة الدراسة الميدانية، وقد تم الحرص على تنوع خصائص العينة لتعكس شرائح مختلفة من المجتمع، حيث توزعت ديموغرافياً لتشمل (52.2%) من الطلبة، و(24.6%) من الأكاديميين، و(23.2%) من الموظفين، مما يتيح فهماً أوسع لوجهات النظر المختلفة تجاه دور الإعلام المحلي في دعم جهود الإعمار.

أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة وجمع البيانات والمعلومات اللازمة من العينة تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية. وقد تم تصميم الاستبيان خصيصًا لقياس متغيرات الدراسة، وهو يعتمد على مجموعة من المحاور التي تضمنت أسئلة مغلقة (مقياس ليكرت) وأسئلة تصنيفية لجمع البيانات الديموغرافية.

وقد تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 25/سبتمبر الى 17 اكتوبر 2025 م ، مما أتاح جمع البيانات المطلوبة لتحليلها إحصائيًا.

اساليب المعالجة الإحصائية للدراسة:

لتحليل البيانات التي تم جمعها والحصول على النتائج استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المتكاملة، كذلك تم اللجوء إلى (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لوصف مستوى متابعة الإعلام وجودة التغطية. كما استُخدمت الأساليب الاستدلالية؛ حيث طبق معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين جودة التغطية ومستوى الوعي، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث في متابعة الإعلام، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى الوعي بين الفئات المهنية المختلفة.

الإطار النظري:

مفهوم الإعلام المحلي:

هو ذلك الإعلام الذي يخاطب جمهورًا محددًا ومتجانسًا ضمن نطاق جغرافي معين داخل الدولة، حيث تجمعه وحدة فكرية وتراثية وثقافية. يعمل هذا النوع من الإعلام على عكس البيئة التي ينطلق منها، ويتيح للجمهور المحلي التفاعل مع رسائله الإعلامية التي تستجيب لحاجاته وتطلعاته.

ويعرّف الإعلام المحلي بأنه إعلام ينبثق من بيئة محددة ويوجه إلى جماعة بعينها، بحيث يصبح نجاح هذا الإعلام مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بهؤلاء الناس وثقافتهم المحلية وظروفهم الواقعية(المسلمي،2004، 35)9.

كما يُعرّفه بأنه نوع من الإعلام محدود النطاق يختص باهتمامات منطقة معينة، ويمثل انعكاسًا واقعيًا لثقافة ذلك المجتمع، مستهدفًا خدمة احتياجات سكانه لتحقيق تفاعلهم ومشاركتهم (احمد، 2004، ص 82)10.

خصائص الإعلام المحلي:

يمكن تلخيص ابرز خصائص الإعلام المحلي في النقاط التالية:

1/محدودية النطاق:

يتميز الإعلام المحلي بكونه محدود النطاق الجغرافي، حيث تبث وسائله (إذاعة، تلفزيون، صحيفة) رسائلها في مناطق صغيرة تمثل كيانات محلية، قد تكون مدينة صغيرة أو مجموعة قرى متقاربة.

2/ مضمون محلي :

يعكس مضمون الإعلام المحلي البيئة التي ينطلق منها، حيث يسعى القائمون عليه إلى إنتاج محتويات إعلامية تتلاءم مع البيئة المحلية التي يعملون داخلها ويعبرون عن مجتمع تلك البيئة.

3/ التفاعل مع الجمهور :

يتيح الإعلام المحلي للجمهور المحلي التفاعل مع الرسائل الإعلامية، لأنها تستجيب للحاجات التي يرغب في إشباعها من خلال استخدام هذا النوع من الإعلام .

4/ خدمة المجتمع المحلي:

يهدف الإعلام المحلي بشكل أساسي إلى خدمة وتنمية المجتمع المحلي الذي يعمل فيه، حيث يستجيب لاحتياجات أفراده ويسعى لتحقيق تطلعاتهم ويشاركهم قضاياهم ومشاكلهم اليومية.

5/ القرب من الجمهور:

يتميز العاملون في الإعلام المحلي بقربهم من الجمهور المستهدف زمنيًا، جغرافيًا، ووجدانيًا، مما يجعلهم قادرين على تغطية أخباره وقضاياه بفعالية أكبر (سبتي، 2016،)11.

وظائف الإعلام المحلي:

يقوم الإعلام المحلي بالعديد من الوظائف الحيوية التي تخدم المجتمع الذي يعمل فيه .

يمكن تلخيص هذه الوظائف بناءً على النماذج والنظريات المختلفة التي تناولها الباحثون في هذا المجال:

- تحديد ولبشرام للوظائف المجتمعية للإعلام المحلي : يرى تحديد ثلاث وظائف رئيسية للإعلام المحلي:
- وظيفة المراقبة: وتتمثل في استكشاف الآفاق المحيطة بالمجتمع والإبلاغ عن الأخطار والفرص المحتملة، حيث يقوم الإعلام المحلي بدور يسميه ولبشرام حارس البوابة الذي يحرس المجتمع من أي أخطار قد تهدده.

- الوظيفة السياسية: ترتبط هذه الوظيفة بمراقبة البيئة السياسية، حيث يتيح الإعلام المحلي تتبع القرارات المتعلقة بالسياسة والقرارات القيادية وإصدار التشريعات.
- تنمية وتنشئة المجتمع: يعمل الإعلام المحلي على تعليم أفراد المجتمع مهارات وسلوكيات سليمة يقرها المجتمع (ماتلار،2003)12.

وظائف الإعلام المحلي حسب نموذج "ليزلي مولر"

يرى أن هناك مجموعة وظائف أساسية لوسائل الإعلام وهي:

- وظيفة الأخبار والتزويد بالمعلومات ومراقبة البيئة من خلال تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات الدقيقة.
- الربط والتفسير: مساعدة الجمهور على فهم وتفسير المعلومات التي يتلقونها.
- الترفيه: تقديم محتوى ترفيهي للجمهور للتخفيف من التوتر والضغوط.
- التنشئة الاجتماعية: بناء قاعدة مشتركة من المعايير والخبرات الجماعية.
- التسويق وترويج السلع والخدمات.
- خلق المُثل الاجتماعية: تقديم نموذج إيجابي حول الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون.
- الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.
- التعليم.(مكاوي والسيد،2003)13.

وظائف إضافية للإعلام المحلي بالإضافة إلى النماذج السابقة، يمكن تحديد وظائف أخرى للفرد يقوم بها الإعلام المحلي:

- تطوير مفاهيمنا عن الذات بما ان وسائل الإعلام تعكس صورة الفرد والمجتمع لذلك الفرد يرى نفسه من خلالها ويفهم ذاته وشخصيته.
- تسهيل التفاعل الاجتماعي: يخلق الإعلام المحلي روابط بين الشخصيات والمشاهدين، مما يبني علاقة اجتماعية، خاصة مع كبار السن الذين قد يعانون من العزلة.
- التحرر العاطفي: يساعد الإعلام المحلي الأفراد على الاسترخاء والتنفيس والتخلص من الملل والعزلة.
- الهروب من التوتر والاغتراب: يلجأ الأفراد لوسائل الإعلام كأداة للهروب من ضغوط الحياة اليومية.
- البرامج اليومية: يصبح الإعلام المحلي جزءًا من روتين الحياة اليومية للأفراد، مما يخلق إحساسًا بالنظام والأمان. (شكري، 2003،ص28)14.

ماهية إعادة الإعمار ،والاطراف الفاعلة:

تعرف إعادة الإعمار بأنها مسار طويل وشامل يتضمن مجموعة متنوعة من العمليات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ويهدف إلى خلق بيئة مستقرة بعد انتهاء النزاع والقضاء على الفوضى، مما يمنع الانزلاق مجدداً نحو الحرب، ويتجاوز هذا المفهوم البعد المادي، ليتداخل بشكل وثيق مع مفاهيم بناء

السلام وبناء الدولة والتنمية المستدامة. فمن منظور البنك الدولي، هي عملية إعادة بناء الإطار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع، وضمان سيادة القانون، في حين يراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كعملية "تعافٍ" تهدف إلى استعادة قدرة الدولة على وضع وتنفيذ السياسات الاقتصادية. وبشكل عام، تهدف إعادة الإعمار إلى استعادة قدرة الدولة على القيام بوظائفها الأساسية، والوصول إلى مستويات تنمية أعلى مما كانت عليه قبل النزاع، مما يجعلها عملية متعددة الأوجه ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية ومؤسساتية.

وهناك أطراف فاعلة في إعادة الإعمار حيث تتطلب عملية إعادة الإعمار تضافر جهود أطراف فاعلة متعددة على ثلاثة مستويات رئيسية لضمان نجاحها واستدامتها ،ويشمل المستوى الدولي المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والأمم المتحدة والجهات المانحة التي تقدم التمويل والدعم الاستشاري لإصلاح المؤسسات الحكومية وغيرها ، أما المستوى الإقليمي فيضم التكتلات والمنظمات الإقليمية التي تقدم الدعم اللوجستي والسياسي، ويعد المستوى المحلي هو الأكثر أهمية، حيث يشمل المجتمعات المحلية والأطراف الحكومية وغير الحكومية التي تضطلع بمسؤولية تفعيل المجتمعات وتوفير الخدمات الأساسية وإعادة تأهيل المساكن وتوفير فرص العمل، مما يؤكد على الدور المحوري للاطراف المحلية في تحقيق الاستقرار والتنمية.(طليس وحموم، 2020)15.

مفهوم التنمية:

عملية ينتج عنها زيادة فرص حياة بعض الناس في المجتمع من دون أن تنتقص من فرص حياة الآخرين، وهي عملية نمو للإنتاج والخدمات بصورة شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع في تأثيرها وتأثرها، باستخدام الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتعليم والتنظيم والإدارة.(آل زعير، 2008، ص. 72)16.

ويمكن وصف مفهوم التنمية المستدامة بكونها إطارًا شاملًا ومتكاملًا يُعنى بتحقيق توازن بين متطلبات الحاضر واحتياجات المستقبل .

وتعرف التنمية بأنها:

عملية طويلة المدى تهدف إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متوازي، من خلال ضمان تلبية احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

وترتكز التنمية على ثلاثة أبعاد رئيسة:

1- البعد الاقتصادي: رفع كفاءة الموارد، ودعم النمو، وتعزيز الإنتاج المعرفي.

2- البعد الاجتماعي: تعزيز العدالة الاجتماعية، وتوسيع فرص التعليم، وتمكين الفئات المختلفة.

3- البعد البيئي: حماية البيئة، وترشيد استخدام الموارد، وتبنّي سياسات تُقلّل من المخاطر البيئية.(زروقه وثليج،2025)17 .

أهمية التنمية:

بعض النقاط التي توضح أهمية التنمية:

1- دفع النمو الاقتصادي الوطني من خلال رفع الناتج المحلي وزيادة القيمة المضافة لدعم التنمية الوطنية.

2- خلق فرص العمل وتقليل الفجوات الاجتماعية والعمل على توزيع الصناعة على المناطق الذي يساهم في توفير فرص عمل وتحسين مستويات المعيشة في المناطق والمدن الاقل نمو.

3- الحد من التباين الإقليمي، لذلك التنمية الإقليمية ضرورية لمعالجة الاختلالات بين المناطق، وهو هدف استراتيجي للدولة.

4- تعزيز القدرة التنافسية وذلك عن طريق تطوير الصناعات والتنمية في مختلف المناطق والذي يرفع من القدرة التنافسية للاقتصاد عبر تنويع مصادر الدخل.(مشخص،م.ع. 2005)18.

دور الإعلام في التنمية والإعمار:

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في دعم جهود التنمية المستدامة والإعمار حيث يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

- نشر الوعي وتشكيل الرأي العام يُعتبر الإعلام شريكًا أساسيًا في مشروع تحقيق التنمية المستدامة من خلال دوره في تكوين الوعي بمفاهيم التنمية وأبعادها المتعددة. فهو يمتلك الفعالية للوصول إلى الجماهير وصناع السياسات والقرارات، مما يساهم في حشدهم ودفعهم نحو اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق أهداف التنمية.
- الربط بين المواطنين والمسؤولين تُعد وسائل الإعلام حلقة الوصل الرئيسية بين الرأي العام والمسؤولين في الحكومة. فهي تعمل كمرآة يرى فيها السياسي هموم المجتمع والقضايا التي تشغله، وتقوم بتقريب صوت المواطن إلى المسؤولين، مما يضمن أن تكون قضايا التنمية على رأس أولوياتهم .
- مناقشة ومعالجة القضايا المجتمعية يقوم الإعلام بدور محوري في مناقشة ومعالجة مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية. على مر السنين، اهتمت وسائل الإعلام بقضية التنمية وخصصت مساحات واسعة في برامجها وصفحاتها لمعالجتها، مما يساهم في إيجاد حلول فعالة للتحديات التي تواجه المجتمع.
- دعم المبادرات التنموية حيث تقوم وسائل الاعلام المختلفة بدور فعال في دعم المبادرات الهادفة الى التنمية والاعمار من خلال أساليب متنوعة مثل العرض من موقع الحدث، وإجراء لقاءات مع المستفيدين والمسؤولين، ومن هنا يتضح وجود علاقة تكاملية متبادلة بين الإعلام والتنمية. ففي حين يعمل الاتصال على تيسير ودعم عملية التنمية، تؤدي التنمية في المقابل إلى تطوير مهارات اتصالية متقدمة وتوفير تقنيات وتكنولوجيات حديثة للإعلام. وبالتالي، يرتبط كل منهما

بالآخر بصورة كبيرة، ويعتبر الإعلام التنموي من أرقى المستويات التي وصل إليها الإعلام في تطوره التاريخي (ياسين، 2024)19.

التنمية في ليبيا:

أبرز تحديات التنمية الرئيسية:

- البنية التحتية: تضررت العديد من المدن والمرافق الأساسية (كهرباء، مدارس، مستشفيات) بسبب الاحداث التي تعاقبت على الدولة الليبية.
- تراجع أداء القطاعات : انقسام المؤسسات وتأثير الصراعات سلبًا على قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم.
- الموقع الاستراتيجي :تتمتع ليبيا بموقع متميز يجعلها حلقة وصل وبوابة بين الشرق والغرب اوروبا وأفريقيا
- النفط والغاز : تمتلك ليبيا ثروات هائلة من النفط والغاز الطبيعي، مما يشكل دعامة قوية لخطط التنمية المستقبلية.
- الزراعة والثروة الحيوانية :تمتلك أراضي شاسعة صالحة للزراعة ومراعي طبيعية، مما يتيح إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي وتطوير هذا القطاع.
- السياحة : تمتلك ليبيا مقومات سياحية متنوعة، من شواطئ ومواقع أثرية، تؤهلها لتكون وجهة سياحية هامة.
- النقل والمواصلات: يمكن أن تصبح ليبيا مركزًا لوجستيًا مهمًا وداعمًا لنقل البضائع والأفراد في شمال إفريقيا.

عوامل النهوض المقترحة:

- توزيع عادل للثروات: تحقيق العدالة في توزيع الثروات بين جميع أبناء الشعب.
- تحويل قطاع النفط: الانتقال من مجرد تصدير النفط الخام إلى إنشاء صناعات بترولية متكاملة.
- تنويع مصادر الدخل: تقليل الاعتماد على النفط وتطوير القطاعات الأخرى كالصناعة والسياحة.
- توزيع المشاريع التنموية: توزيع المشاريع على مختلف مناطق ليبيا وفقًا للإمكانيات المتاحة.

كذلك يجب العمل على خلق مناخ مناسب في مؤسسات الدولة، ووضع تشريعات لتنظيم العمل ، بالإضافة الى عقد اتفاقيات مع مختلف الدول لتحقيق الاستقرار(الصواني،2022)20.

أهمية الإعلام المحلي في دعم جهود التنمية والإعمار في ليبيا :

تُعد التنمية المستدامة والإعمار من أبرز الأولويات الوطنية في ليبيا، ويبرز دور الإعلام المحلي كعنصر محوري وفاعل في دعم جهود التنمية.

وتتجلى الأهمية المحورية للإعلام المحلي في دعم جهود التنمية والإعمار في ليبيا من خلال الأدوار التالية:

- نشر الوعي والتثقيف التنموي : يساهم الإعلام المحلي في نشر الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها المتعددة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، كما يعمل على تثقيف الجمهور بأهمية المشاركة الفاعلة في الخطط والبرامج التنموية.
- تعزيز الشفافية والمساءلة :

يُعد الإعلام أداة فعالة لتعزيز الشفافية وتبديد الغموض والمساءلة داخل المؤسسات الحكومية والخاصة. ويُعتبر هذا الدور حيوياً بشكل خاص في بيئة الإعمار التي تتطلب رقابة دقيقة على المشاريع والإنفاق لضمان النزاهة والكفاءة.

- تحفيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات :

يمثل الإعلام المحلي وسيلة أساسية لدمج الجمهور وإشراكه في صناعة التنمية، مما يضمن استدامتها. كما يساهم في تحفيز الأفراد والمؤسسات على تبني ممارسات وسياسات صديقة للبيئة، بالإضافة إلى دعم المبادرات المحلية والتدريب، مما يعزز من قدرة المجتمعات على المساهمة في التنمية.

- توجيه رأس المال البشري وتكوين المعارف:

يساهم الإعلام في دعم وتحقيق مشاريع التنمية البشرية والطبيعية من خلال تثقيف وتوجيه رأس المال البشري، وتعميق فهمه لأبعاد التنمية وأهميتها. ويمتلك الإعلام قوة تأثير في تشكيل معارف الأفراد والمجتمعات، ويهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية مستدامة من خلال تغيير السلوك.

- التغطية الإعلامية الجادة والموجهة: يتمثل دور الإعلام في القيام بتغطيات إعلامية جادة ومركزة للخطط والمشاريع التنموية الهادفة، مما يضمن وصول المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور، بعيداً عن الفوضى والغموض الناتج عن المعلومات المضللة.

متطلبات تفعيل الدورلتحقيق الدور الفعال للإعلام في دعم التنمية والإعمار :

يجب تجاوز التحديات القائمة والعمل على المتطلبات التالية:

- التدريب والتأهيل:

ضرورة توفير التدريب الكافي للأعلاميين لفهم قضايا التنمية المستدامة، حيث أن افتقار الاعلاميين لهذا التدريب يعد تحدياً يعيق الدور التنموي للإعلام.

- الإطار القانوني والمهني:

يجب معالجة التحديات القانونية والتشريعية وضوابط ممارسة المهنة التي تعيق عمل الإعلام.

- مكافحة التضليل:

يجب على الإعلام مواجهة انتشار المعلومات المضللة ومصادر البيانات المفتوحة التي تخلق الفوضى والغموض وتعارض المعلومات، مما يقلل من فرص تمكين الوعي البيئي ويقوض أهداف التنمية المستدامة.

- تبني الاستراتيجيات:

يجب على الإعلام الليبي تبني استراتيجيات واضحة لضمان فعاليته في تحقيق التنمية، مثل الاستراتيجية المعرفية التي تهدف إلى تكوين المعارف، والاستراتيجية السلوكية التي تركز على تغيير السلوكيات.(زيدان، الحسنوني والشريف، 2025)21.

الاطار الميداني

الـــنتائـــج:

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية حول دور الإعلام المحلي في دعم جهود صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، وذلك بالاستناد إلى البيانات المستخلصة من الاستبيان المطبَّق على عينة قوامها (ن=207) من سكان مدينة درنة .وقد جرى استخدام مقاييس كمية تقديرية ثلاثية الدرجات (1–3)لقياس مستوى المتابعة، وتقييم التغطية، وطبيعة المحتوى، وزيادة المعرفة، وتأثير التغطية على دعم المجتمع، وأهمية الشراكة مع الصندوق.

يظهر الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس(ن=207) وان الإناث يشكلن النسبة الأكبر من أفراد العينة؛ حيث بلغت نسبتهن حوالي (72%) ، مقابل (28%) من الذكور .ويعكس هذا التوزيع حضوراً ملحوظاً للعنصر النسائي في متابعة قضايا الإعمار والتفاعل مع الرسائل الإعلامية ذات الصلة بمشاريع صندوق التنمية وإعادة الإعمار

جدول :(1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الفئة	التكرار	المئوية النسبة
انثى	149	72.000
ذكر	58	28.000

يُظهر جدول (2) أن أكثر من نصف أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة 52.2%، تليها الفئة من 25 إلى أقل من 45 سنة بنسبة 32.9% ، ثم الفئة الأكبر من 45 سنة فأكثر بنسبة % 15 ، بما يعكس غلبة الفئة الشابة في متابعة قضايا الإعمار في المدينة.

جدول :(2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الفئة	التكرار	المئوية النسبة
اقل من 25 سنة	108	52.200
من 25 إلى 45 سنة	68	32.900
اكثر من 45 سنة	31	15.000

كما يُلاحظ من جدول (3) أن غالبية المشاركين من حملة المؤهل الجامعي فما فوق؛ إذ بلغت نسبة الحاصلين على المؤهل الجامعي68.1 ٪، والحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى27.1 ٪، في حين لم

تتجاوز نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي أو أقل4.8 ٪ مجتمعة، وهو ما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لعينة الدراسة.

جدول :(3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	141	68.1
جامعي فاعلى	56	27.1
ثانوي	5	2.4
إعدادي	4	1.9
ابتدائى	1	0.5

يوضح جدول (4) أن فئة الطلبة تمثل النسبة الأكبر من العينة بنسبة52.2 ٪، تليها فئة الموظفين بنسبة 23.2٪، ثم أعضاء هيئة التدريس بنسبة24.6 ٪، وهو ما يشير إلى أن شريحة الشباب والطلبة هي الأكثر حضوراً في الاستجابة للاستبيان، مع تمثيل ملحوظ للعاملين في القطاعات الأكاديمية والإدارية.

جدول :(4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

الفئة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
طالب	108	52.200
عضو هيئة تدريس	51	24.600
موظف	48	23.200

يتبين من جدول (5) أن المتوسط الحسابي لمستوى متابعة وسائل الإعلام المحلي بلغ (μ≈2.00) على مقياس ثلاثي(3–1) ، بما يعكس مستوى متابعة متوسطاً .كما بلغ متوسط تقييم تغطية الإعلام لمشاريع الصندوق(μ≈2.34) ، وهو ما يضع التقييم في فئة" من جزئية إلى كافية"، متسقاً مع ما ورد في ملخص الدراسة .وتشير القيم المرتفعة نسبياً لمتوسطات زيادة المعرفة(μ≈2.38) ، وتأثير التغطية على دعم المجتمع(μ≈2.52) ، وأهمية تعزيز الشراكة مع الصندوق (μ≈2.74) إلى إدراك إيجابي لدور الإعلام في دعم جهود الإعمار لدى أفراد العينة.

جدول :(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الرئيسة

المتغير	الحسابي المتوسط (μ)	الانحراف المعياري (σ)	مدى المقياس
متابعة وسائل الإعلام المحلي	2.0	0.53	1–3
تقييم تغطية الإعلام لمشاريع الصندوق	2.34	0.61	1–3
طبيعة محتوى الرسائل الإعلامية	2.46	0.64	1–3
تسليط الضوء على تحديات الإعمار	1.93	0.64	1–3
زيادة المعرفة بمشاريع الصندوق	2.38	0.67	1–3
تأثير التغطية على دعم المجتمع	2.52	0.68	1–3
أهمية تعزيز الشراكة مع الصندوق	2.73	0.47	1–3

يوضح جدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة قوية وذات دلالة إحصائية بين تقييم تغطية الإعلام لمشاريع الصندوق وزيادة المعرفة بمشاريع الصندوق($r\approx0.43,\ p<0.001$) ، وهو ما يؤكد أن تحسن جودة التغطية الإعلامية يرتبط بارتفاع مستوى الوعي بمشاريع الإعمار،كما يبيّن الجدول وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين زيادة المعرفة وأهمية تعزيز الشراكة مع الصندوق ($r\approx0.21,\ p\approx0.0029$)، بما يشير إلى أن الأفراد الأكثر معرفة بمشاريع الإعمار يميلون إلى تقدير أكبر لأهمية الشراكات المؤسسية بين الإعلام المحلي والصندوق.

جدول :(6) معاملات الارتباط بين تغطية الإعلام، وزيادة المعرفة، وأهمية الشراكة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (p)
تقييم تغطية الإعلام لمشاريع الصندوق	زيادة المعرفة بمشاريع الصندوق	0.427	0.000
زيادة المعرفة بمشاريع الصندوق	أهمية تعزيز الشراكة مع الصندوق	0.206	0.003

يبين جدول (7) أن متوسط متابعة وسائل الإعلام المحلي لدى الذكور بلغ حوالي($\mu\approx2.12$) ، مقابل ($\mu\approx1.95$)لدى الإناث .وقد أظهر اختبار (t) لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتابعة تبعاً لمتغير الجنس($t\approx2.04,\ p\approx0.043$) ، مما يدل على أن درجة متابعة وسائل الإعلام المحلي تختلف باختلاف الجنس، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه ملخص الدراسة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتابعة مرتبطة بالجنس.

جدول :(7) نتائج اختبار (t) لقياس الفروق في متوسط متابعة وسائل الإعلام المحلي بين الذكور والإناث

المتغير	الفئة الأولى	متوسط الفئة الأولى	الفئة الثانية	متوسط الفئة الثانية	قيمة t	مستوى الدلالة (p)
متابعة وسائل الإعلام المحلي	ذكور	2.121	إناث	1.953	2.044	0.044

يوضح جدول (8) أن قيمة (F) بلغت تقريباً (F≈3.24) عند مستوى دلالة(p≈0.041) ، وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى زيادة المعرفة بمشاريع الصندوق تبعاً لمتغير المهنة . وتدل المتوسطات الحسابية على أن فئة الطلبة حققت أعلى مستوى من المعرفة بمشاريع الإعمار، يليها الموظفون، ثم أعضاء هيئة التدريس بفارق طفيف، الأمر الذي يمكن تفسيره بارتفاع تفاعل فئة الشباب مع المحتوى الإعلامي المتعلق بمستقبل المدينة وإعادة إعمارها.

وبصورة عامة، يتضح من مجموع النتائج الوصفية والتحليلية أن الإعلام المحلي يسهم بصورة إيجابية وذات دلالة إحصائية في رفع مستوى الوعي المجتمعي بمشاريع صندوق التنمية والإعمار وتعزيز دعم المجتمع لهذه الجهود، غير أن هذا الدور ما يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير المهني وتعزيز الشراكات المؤسسية لضمان تغطية أكثر شمولاً وعمقاً واستدامة لمسار إعادة الإعمار والتنمية في مدينة درنة

جدول :(8) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق في زيادة المعرفة بمشاريع الصندوق تبعاً للمهنة

المتغير التابع	متغير التصنيف	F قيمة	(p) مستوى الدلالة
زيادة المعرفة بمشاريع الصندوق	المهنة	3.239	0.041

المناقشة:

تناقش نتائج الدراسة بأن تناول الإعلام المحلي لمشاريع صندوق التنمية والإعمار في درنة ما زال ضمن مستوى متوسط من المتابعة (μ=2.00)وتغطية تُوصف بأنها جزئية إلى كافية (μ=2.34)، وهو ما يعني أن الرسائل الأساسية تصل للجمهور لكن دون اتساع/استمرارية كافية لتكوين صورة مكتملةوفي الوقت نفسه، كشفت النتائج عن أثر إيجابي واضح للتغطية عندما تتحسن جودتها؛ إذ ارتفعت مؤشرات طبيعة المحتوى (μ=2.46) وزيادة المعرفة (μ=2.38) ودعم المجتمع (μ=2.52) وأهمية تعزيز الشراكة (μ=2.73)، وتأكد ذلك إحصائياً بوجود علاقة ارتباط موجبة بين تقييم التغطية وزيادة المعرفة

(r=0.427, p=0.000)وبين زيادة المعرفة وأهمية الشراكة (r=0.206, p=0.003)، بما يوضح أن "تحسين الإعلام" ينعكس مباشرة على الوعي ثم على الاستعداد للشراكة.

هذا الاتجاه يتسق مع ما عرضته الدراسات السابقة داخل الدراسة؛ حيث أشارت دراسة مصطفى (2020) إلى أن اعتماد الجمهور على الإعلام المحلي جاء بدرجة متوسطة مع مساهمته في التوعية، كما دعمت علي (2024) وبتاوي وطويرقي (2025) أن متابعة/استخدام الإعلام (خصوصاً الرقمي والحملات) يرتبطان بارتفاع الوعي ودفع الجمهور نحو المشاركة .

غير أن أبرز فجوة التي تظهرها النتائج هي ضعف تركيز التغطية على تحديات الإعمار (μ=1.93)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما ذكرته عمراوي (2025) عن قصور التغطية التحليلية والتحقيقات وغياب الشراكات وضعف التكوين المتخصص، وكذلك ما أشار إليه الداغر (2012) من غلبة الطابع الإخباري بما يقلل مساحة التحليل والتفسير؛ وبذلك تصبح التغطية "مطمئِنة" أكثر من كونها "شارحة" للتحديات، وهو بالضبط ما انعكس في هذا البعد تحديداً.

الخاتمة:

الاستنتاج :

تخلص الدراسة إلى أن الإعلام المحلي في مدينة درنة يؤدي دورًا إيجابيًا ملموسًا في دعم جهود صندوق التنمية والإعمار من خلال رفع مستوى المعرفة وتعزيز التأييد المجتمعي وإبراز أهمية الشراكة المؤسسية، إلا أن هذا الدور ما يزال ضمن مستوى متابعة متوسط وتغطية تتراوح بين الجزئية والكافية. كما تبيّن أن جودة التغطية ترتبط بزيادة وعي الجمهور، وأن ارتفاع المعرفة يدفع إلى تقدير أكبر لضرورة الشراكة مع الصندوق، بما يؤكد أن تحسين الأداء الإعلامي ينعكس مباشرة على الوعي والانخراط المجتمعي. وفي المقابل، يظهر قصور واضح في تسليط الضوء على تحديات الإعمار، ما يشير إلى حاجة التغطية إلى قدر أكبر من العمق والتفسير والمتابعة المستمرة، إضافة إلى مراعاة اختلافات المتابعة والمعرفة بين الفئات المختلفة بما يضمن وصول الرسائل بفاعلية وعدالة.

التوصيات:

توصي الدراسة بتطوير التغطية الإعلامية لمشاريع الإعمار من كونها جزئية إلى تغطية أكثر شمولًا وانتظامًا عبر خطة نشر واضحة ومتعددة المنصات، مع رفع جودة المحتوى بإضافة أبعاد تفسيرية وتحليلية تشرح سياق المشاريع ومراحل التنفيذ بدل الاكتفاء بعرض الأخبار. كما توصي بإعطاء مساحة منهجية لعرض تحديات الإعمار ومعوقاته بشفافية وتوازن، لأن ذلك يعزز الفهم الواقعي ويزيد الثقة العامة. وتوصي كذلك بتفعيل شراكة مؤسسية رسمية بين الصندوق ووسائل الإعلام من خلال قنوات اتصال ثابتة وتزويد الإعلام ببيانات دقيقة ومحدثة وإحاطات دورية، بما يدعم توحيد الرسائل وتجنب تضارب المعلومات. إضافة إلى ذلك، توصي ببناء قدرات العاملين في الإعلام عبر التدريب على التغطية المتخصصة وصحافة البيانات وإدارة المحتوى التنموي، مع تصميم رسائل توعوية موجهة تراعي الفروق بين الفئات (بحسب المهنة والجنس) لضمان وصول المعلومات بفعالية أكبر وتعظيم الدعم المجتمعي لمسار الإعمار.

المراجع :

مجدي محمد الداغر. (2012).] دور وسائل الاعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض بها في البلدان العربية-دراسة حول دور الصحافة في معالجة مشكلات التنمية المستدامة بالتطبيق على عينة من الصحف العربية اليومية في الفترة من 2005-2007. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، *32*(359).

مزوار، فتيحة، مداني، & فاطمة الزهراء. *دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية المحلية (دراسة ميدانية على عينة من سائقي السيارات المستمعين للإذاعة الجهوية لولاية–ورقلة-)* (Doctoral dissertation, univ-ouargla).

عمراوي، & عمران. (2025). دور وسائل الإعلام المحلي في تنمية الاقتصاد المحلي: دراسة تحليلية لواقع الإعلام في ولاية الجلفة. *المداد*، *15*(1)، 122-135.

السيد مصطفي، & بتول. (2020). تأثيرات الإعلام المحلي على الجمهور اليمني في أزمة. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، *2*(3)، 113-140.

ياسين، & رشدية محمد. (2024). دور الإعلام في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان*، *2024*(29)، 91-103.

وفاء. (2024). بحث دور الإعلام الرقمي في رسم ملامح التنمية المستدامة وصناعة المستقبل الأخضر في مصر. *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية*، *4*(5)، 1-34.

فارس عمر بتاوي، & دعاء حسن طويرقي. (2025). دور الإعلام في نشر الوعي الرقمي بين أفراد المجتمع بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث*، *11*(2)، 65-81.

حجاج، & لمياء حسان يونس. (2025). وسائل الإعلام كأداة لتنمية الوعي البيئي: دراسة ميدانية على الشباب في القاهرة وتونس العاصمة. *مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية*، *23*(3)، 73-100.

المسلمي، أ.ع.(2004)الاعلام الاقليمي- دراسة نظرية ميدانية احمد . ط2 .دار الفكر العربي.القاهرة.

احمد،ط.س(2004)الاعلام المحلي وقضايا المجتمع. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية .

سبتي فايزة. (2016). *الاعلام المحلي و دور في تنمية التوعية البيئية في الجزائر* (Doctoral dissertation، كلية علوم الاعلام و الاتصال).

ماتلار، أ. وماتلار، م. (2003). تاريخ نظريات الإعلام. (ط. 3). (ترجمة نصر الدين العياضي والصادق رابح). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

مكاوي، ح.، والسيد، ل. (2003). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.(ص 75- 80).

شكري، ع. (2003). الإعلام المحلي. ط1. القاهرة .دار العربي للنشر والتوزيع.

حموم، فريدة، طليس، & ابتسام. (2020). إعادة الإعمار: دراسة في طبيعة المفهوم. *مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية*، *3*(11)، 225-238.

آل زعير، س. م.(2008). التنمية في الدول النامية. بيروت. دار ومكتبة الهلال. ص 72.

زروقة، إ. ب. م.، وثليج، إ. ث. ف (2025). دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة موازنة بين الأردن والمغرب مع إمكانية الاستفادة منها في ليبيا. مجلة شروَس العلمية. العدد1. الجلد 6. ص 190- 205.

محمد عبدالحميد مشخص. (2010). دور الصناعة التحويلية في التنمية الإقليمية السعودية: دراسة تقويمية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *36*(138).

ياسين، & رشدية محمد. (2024). دور الإعلام في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان*، *2024*(29)، 91-103.

زيدان، س.، الحسنوني، ي. ع.، والشريف، ه. ص. (2025). الإعلام والتنمية المستدامة: الأدوار والتحديات والاستراتيجيات. قراءة استطلاعية استكشافية في سياقات الإعلام الليبي. مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة، العدد 19، ص 49-74.